

نهج السعادة

[327] - 168 - ومن كتاب له عليه السلام إلى ابن عباس أيضا . قال ابن عبد ربه : وقال سليمان بن أبي راشد ، عن عبد الله بن عبيد . عن أبي الكنود [كذا] قال : كنت من أعوان عبد الله بن عباس بالبصرة ، فلما كان من أمره ما كان ، أتيت عليا فأخبرته ، فقال : (واتل عليه نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها فأتبعه الشيطان ، فكان من الغاوين) ثم كتب معه إلى [ابن عباس] (1) : _____ (1) وفي رجال الكشي (ره) : قال شيخ من أهل الإمامة ، يذكر عن معلى بن هلال ، عن الشعبي ، قال : لما احتمل عبد الله بن عباس ، بيت مال البصرة ، وذهب به إلى الحجاز ، كتب إليه علي بن أبي طالب (ع) . من عبد الله علي بن أبي طالب (أمير المؤمنين) إلى عبد الله بن عباس أما بعد فاني كنت أشركتك في أمانتي ، ولم يكن أحد من أهلي بيتي في نفسي أوثق منك لمواساتي وموازرتي وأداء الأمانة الي ، فلما رأيت الزمان على ابن عمك قد كلب ، والعدو عليه قد حرب ، وأمانة الناس قد عزت ، وهذه الامور قد فشت ، قلبت لابن عمك ظهر المجن . وفارقت مع المفارقين ، وخذلت أسوء خذلان الخاذلين الخ وفي تذكرة سبط ابن الجوزي : (فلما رأيت الزمان على ابن عمك قد حرب ، والعدو قد كلب ، وأمانة الناس قد خربت ، والامة قد افتشت ، قلبت لابن عمك ظهر المجن ، بمفارقتهم من المفارقين ، وخذلانه مع الخاذلين ، واختطفت ما قدرت عليه من مال الامة اختطاف الذئب فاردة المعزي الخ أقول : (كلب الزمان) : اشتد . وكلب فلان : غضب وسفه . وكلب زيد على الامر : حرص عليه . وكلب على الرجل : ألح عليه . وكلب في كذا : طمع فيه . وهو من باب (علم) ومصدره على زنة (فرس) . ويقال : (حرد - من باب علم - حردا وحردا عليه) : غضب ، فهو حارد وحرد ، كفرح - والمصدر كفرس وفلس . ويقال : حرب الرجل : اشتد غيظه ، فهو حرب : شديد الغيظ ، وجمعه حربي - كسلمي - وهو أيضا من باب علم ، ومصدره على زنة الفرس . وقلبت له ظهر المجن ، أي أقدمت على ضرره ، وقمت على خلافه كأقدام من يترك قائده في الحرب ، ويتصل بعدوه ويهجما معا عليه .
